

الأشخاص
النازحون
داخليا

أسئلة وأجوبة





نساء نازحات ينتظرن تحت وابل من الأمطار خلال عملية لتوزيع الأغذية في شمال أوغندا الذي تميزه الصراعات.

الأشخاص النازحون داخليا

أسئلة أجوبة

- ٤ أكبر مجموعة من الأشخاص المستضعفين في العالم؟
- ٦ من هو الشخص النازح داخليا؟
- ٨ خريطة الأشخاص النازحين داخليا في العالم
- ١٠ هل يتم التعامل مع اللاجئين بشكل مختلف عن الأشخاص النازحين داخليا؟
- ١١ دور المجتمع الدولي
- ١٢ المفوضية والأشخاص النازحون داخليا
- ١٣ مبادئ توجيهية
- ١٤ كيف تكون استجابة المفوضية على صعيد العمليات الميدانية

الغلاف:
الأطفال
النازحون داخليا
بالقرب من بوجوتا،
كولومبيا.



UNHCR/B. HEGER/COL-2005

هل انتشلوا من غياهب ال



على مدى عقود عديدة ظلت معاناتهم تقابل بالتجاهل والنسيان إلى حد بعيد، إلا أنهم، مجتمعين، ربما يشكلون أكبر مجموعة من الأشخاص المستضعفين في العالم.

ففى الوقت الراهن، هناك ما يقدر بنحو ٢٢,٧ مليون شخص منهم، يعيشون فى ظل الحروب، والاضطهاد، فى ٥٠ بلدا على الأقل. وهم لا يتمتعون إلا بقدر محدود من الحماية القانونية والشخصية ويواجهون مستقبلا يكتنفه الغموض إلى حد كبير - وهم منبوذون داخل بلدانهم نفسها.

وبطريقة بيروقراطية، يتم وصفهم باعتبارهم "أشخاصا نازحين داخليا". بينما هم فى الواقع أشخاص مدنيون، غالبيتهم من النساء والأطفال، أُجبروا على هجر ديارهم نتيجة الصراعات أو الاضطهاد سعيا وراء الأمان فى مكان آخر. (يُعد ٢٥ مليون شخص آخرون، أيضا نازحين داخليا، هم ضحايا للكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات فضلا عن الحروب وغير ذلك من أشكال الاضطهاد).



UNHCR/L. HESEMAN/COD-2008

مخيم للنازحين داخليا
في ايتوري في جمهورية الكونغو
الديمقراطية .

عندما يعبر المدنيون حدودا دولية إلى دولة ثانية في مسعى للفرار من الاضطهاد، فإن الدولة المضيفة تقدم لهم بصفة عامة الغذاء والمأوى، كما أنهم يتمتعون بحماية القوانين الدولية ويتم تصنيفهم من الناحية القانونية باعتبارهم لاجئين.

بينما يصبح الآخرون الذين لديهم نفس الظروف، لكنهم، لأي سبب من الأسباب، ظلوا مقيمين في دولهم نفسها، أشخاصا نازحين داخليا ولا يتأهلون إلا قدرا محدودا - إذا قدر لهم أن يتأهلوا أي قدر - من التدابير الوقائية والمساعدات المقدمة للاجئين. ويظلون تحت "حماية" حكومات معادية في الغالب أو يصبحون فريسة في براثن الميليشيات المتمردة.

ولا تشمل ولاية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحديدا النازحين داخليا. ولكن المدنيين النازحين داخليا يقعون غالبا ضحايا الصراعات نفسها ويواجهون المشكلات ذاتها التي يواجهها اللاجئون. وبسبب الخبرة المتوافرة لدى المفوضية، فإن المفوضية قد قدمت على مدى سنوات المساعدة لبعض هؤلاء الأشخاص والذين يقدر عددهم في الوقت الراهن بنحو ٦,٦ مليون شخص.

وفي غضون السنوات الأخيرة، شرع المجتمع الدولي في نقاش أكثر نشاطا حول القضايا الرئيسية الخاصة بالأشخاص النازحين داخليا: مسألة قدسية سيادة الدولة في مواجهة حقوق الإنسان، وكيفية مساعدة هؤلاء الأشخاص المستضعفين على نحو أفضل، وما هي المنظمات التي ينبغي أن تقوم بالأدوار المختلفة. وفي عام ٢٠٠٥، تم الاتفاق على اتباع نهج أكثر تنسيقا وتماسكا للتصدي للمشكلة.

وتحت المظلة العامة لمكتب منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ، على سبيل المثال، مُنحت وكالة اللاجئين الدور "الرائد" في الإشراف على تلبية احتياجات النازحين داخليا للحماية والمأوى وكذلك في تنسيق وإدارة أي مخيمات مقامة. كما اعتمدت منظمات الأمم المتحدة الأخرى أدوارا مماثلة في مجالات المياه والتغذية والصحة والدعم والإمداد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وبحلول آب / أغسطس ٢٠٠٦، كان هذا النهج يُطبق في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا وليبيريا والصومال ولبنان وتشاد. ويكمن أحد بواعث القلق الباقية التي تواجه المفوضية في ضمان تمويل يعول عليه لكل من النازحين داخليا واللاجئين، في ضوء الزيادة المرجحة في عدد الأشخاص الذين توفر لهم المفوضية الدعم.



■ من هم الأشخاص النازحون داخليا فى العالم؟

الأشخاص النازحون داخليا هم أفراد أو جماعات من الناس أُجبروا على الفرار من ديارهم هربا من طائفة صراع مسلح، أو حالات تفشى العنف، أو انتهاكات لحقوق الإنسان. كما يُصنف ملايين من المدنيين الآخرين الذين نجوا من الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات بصفة عامة باعتبارهم نازحين داخليا، فيما عدا فى الظروف الاستثنائية، حيث لا يندرجون فى إطار قدرات عمليات المفوضية.

هل انتشلوا من غياهب النسيان؟

ادت اعمال السلب
والنهب واشعال
الحرائق المتعمد في
ديلي، عاصمة تيمور
الشرقية، إلى حالات
نزوح جديدة في عام
٢٠٠٦.

UNHCR/L. TAYLOR/SOM/2002



مازال اندلاع أعمال العنف يؤدي إلى النزوح
في الصومال .



UNHCR/N. NG/TLS-2006

■ ما الفرق بين النازحين داخليا واللاجئين؟

رغم أن كلا من أفراد الجماعتين على حد سواء يغادرون ديارهم غالبا نتيجة لنفس الأسباب، فإن الأشخاص المدنيين يصبحون لاجئين معترفا بهم عندما يعبرون حدودا دولية سعيا للحصول على ملاذ في بلد آخر. بينما يظل الأشخاص النازحون داخليا، لأى سبب من الأسباب، في دولهم نفسهما.

■ كم يبلغ عدد من أصبحوا نازحين داخليا من جراء الاضطهاد؟

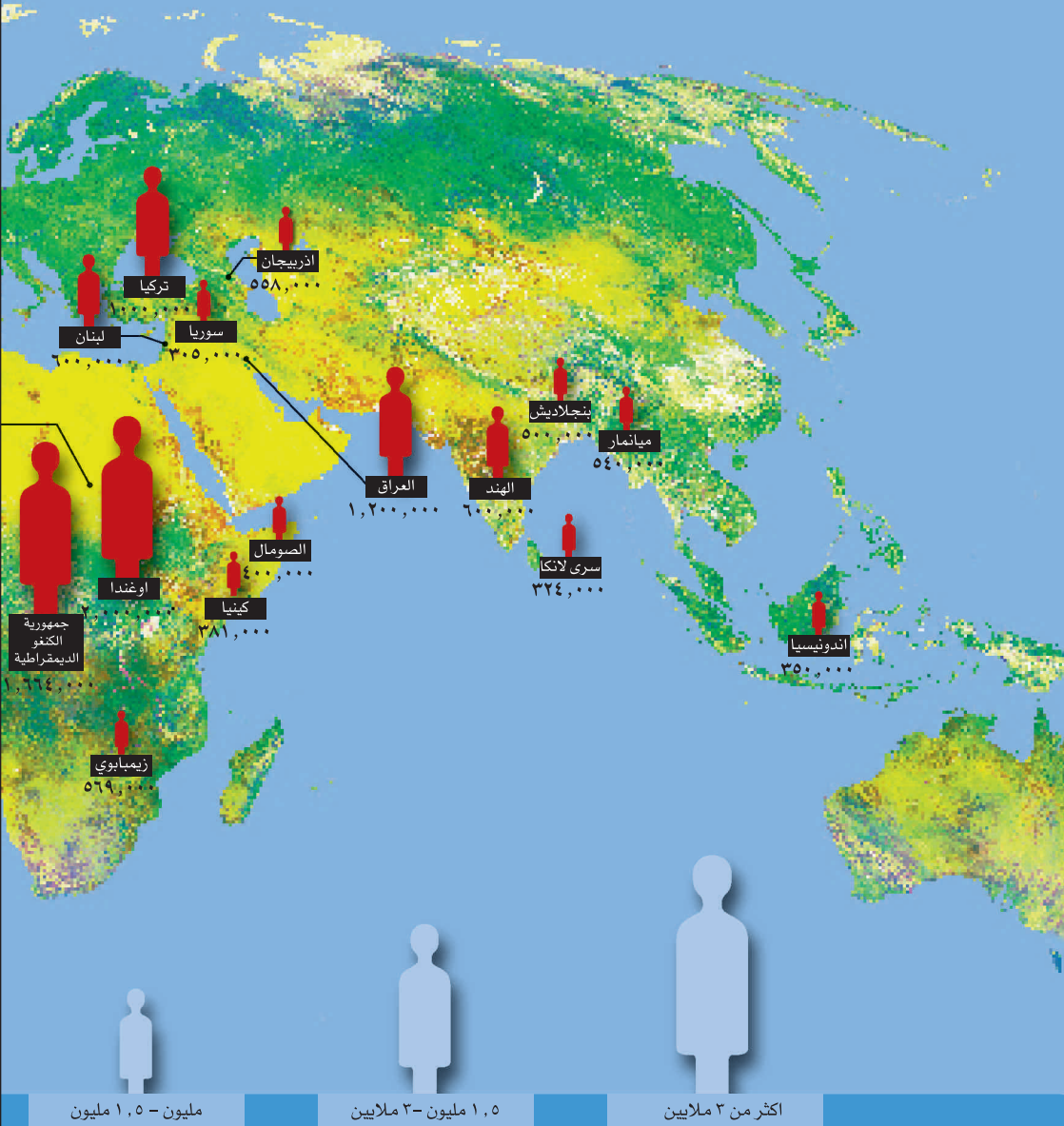
تُقدر الأمم المتحدة بصفة عامة أن هناك نحو ٢٣,٧ مليون نازح داخليا في ٥٢ بلدا، ويوجد نصف هذا العدد في أفريقيا. وتساعد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين في الوقت الراهن في رعاية ٦,٦ مليون شخص من هذه المجموعة، بالإضافة إلى نحو ٨,٤ مليون من اللاجئين.

التجمعات الرئيسية للنزوح

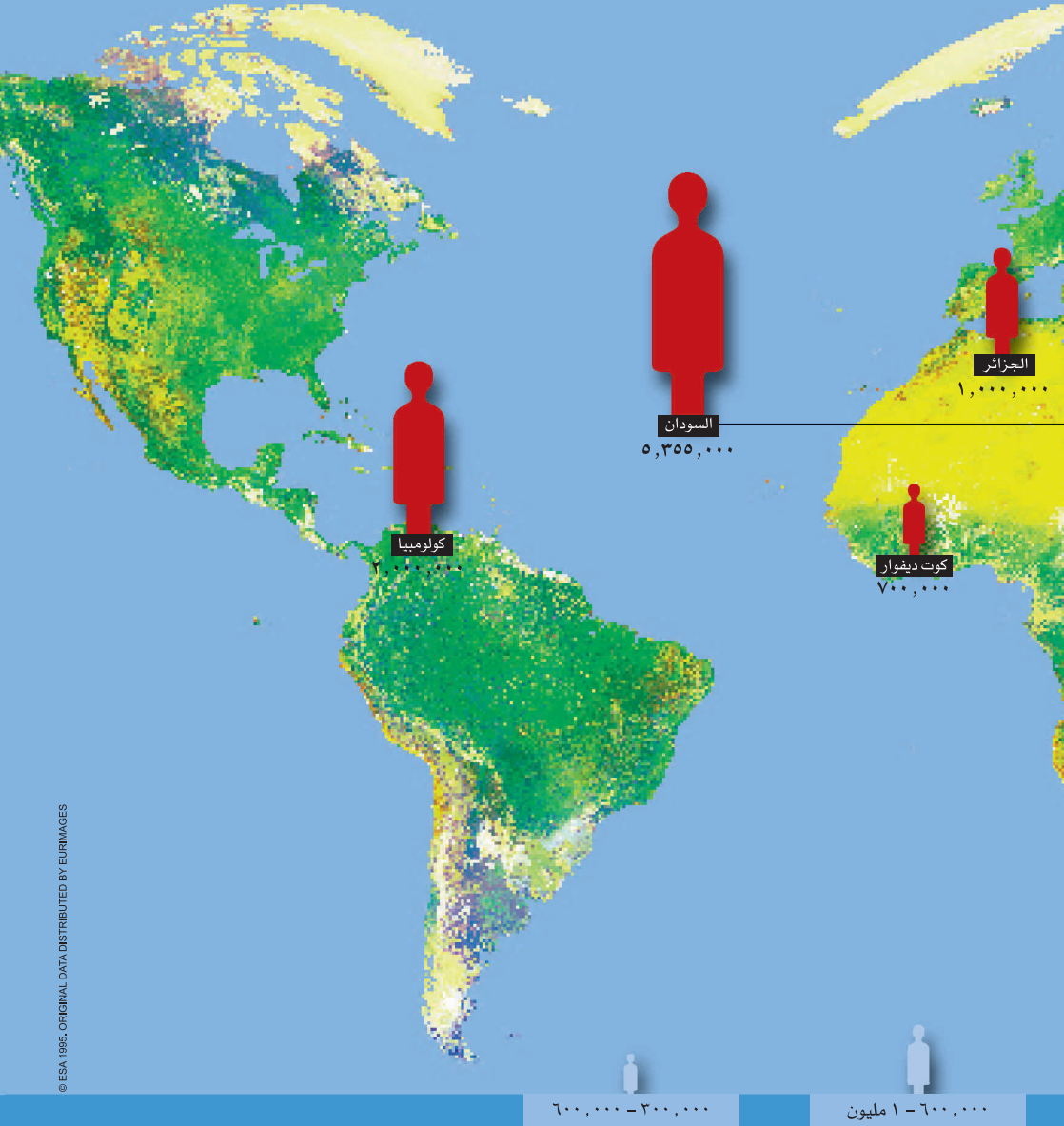
؟

أسئلة
أجوبة

المصدر: مركز مراقبة النزوح الداخلي، تموز / يوليه ٢٠٠٦
أرقام مأخوذة عن المفوضية، نهاية ٢٠٠٥



التأثير الداخلي في العالم





يعيش عدد كبير من النازحين داخليا في كولومبيا البالغ عددهم مليوني نسمة تحت وطأة فقر مدقع على مشارف المدن الرئيسية

■ وبالنسبة للأشخاص النازحين داخليا؟

يواجه الأشخاص النازحون داخليا في أغلب الأحيان مستقبلا أكثر صعوبة. فقد تنقطع بهم السبل في خضم صراع داخلي متواصل. وتتمتع الحكومة المحلية، التي قد تنظر إلى الأشخاص المشردين على أنهم أعداء للدولة، بسلطة مطلقة للتحكم في مصيرهم. ولا توجد موائيق قانونية دولية محددة تشمل الأشخاص النازحين داخليا بحمايتهم، كما يصعب في أغلب الأحيان تطبيق الاتفاقات العامة مثل اتفاقيات جنيف عليهم. ويحجم المانحون في بعض الأحيان عن التدخل في الصراعات الداخلية أو تقديم مساعدة مستدامة.

■ كيف تتم معاملة كل من الفئتين؟

يقوم البلد المضيف عادة بتزويد اللاجئين الوافدين حديثا بالأغذية، والماوى، والمكان الأمن للإقامة. ويتمتعون بالحماية من خلال مجموعة من القوانين و الاتفاقيات الدولية المحددة جيدا، وتعمل وكالة الأمم المتحدة لشئون اللاجئين وغيرها من المنظمات الإنسانية فى نطاق هذا الإطار القانونى لمساعدة اللاجئين لبدء حياتهم من جديد فى دولة جديدة أو للعودة إلى الوطن فى نهاية الأمر.

هل انتشلوا من غياهب النسيان؟

■ لماذا أصبحت مشكلة الأشخاص النازحين داخليا تُناقش على نطاق أوسع فى الأونة الأخيرة؟

الرامية لتحقيق هذا الهدف، كما تم وضع إطار قانونى دولى للاجئين. وبنهاية الحرب الباردة، بدأت طبيعة الصراع فى التغير، من مواجهة بين القوى العظمى إلى صراعات داخلية أصغر. وقد أدت هذه الحروب إلى تشريد أعداد أكبر كثيرا من ضحايا النزوح الداخلى.

فى أعقاب الحرب العالمية الثانية، ركز المجتمع الدولى محور اهتمامه الأساسى على مساعدة أكثر ضحايا النزاع ظهورا للعيان؛ ألا وهم اللاجئين. وفى السنوات التى أعقبت الحرب مباشرة، تم إنشاء المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين من أجل دعم الجهود

■ كيف كان رد فعل المجتمع الدولى؟

نطاقا فى السنوات القليلة الماضية. وفى عام ٢٠٠٥ واعترافا منهم بالفشل الذريع فى توفير المساعدة الكافية للنازحين داخليا، تبنوا ما وصفوه باعتباره نهجا أكثر تنسيقا واتساعا وقابلية للتنبؤ لمعالجة المشكلة.

كان هؤلاء المديون يحصلون على مساعدات محدودة فى الماضى. فقد اضطلعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بوصفها جهة الوصاية القائمة على تطبيق اتفاقيات جنيف، بدور نشيط فى هذا المجال لعقود عديدة. وشرعت وكالات أخرى والحكومات فى حوار أوسع



UNHCR, CAUX/SND-2005

عانت بعض النساء السودانيات ويلات الهجمات التى كانت تشن عليهن فى طريقهن للعمل فى هذا المصنع للطوب، والذى يقع بالقرب من مخيمهن للنازحين داخليا فى دارفور.

هل انتشلوا من غياهب النسيان؟

■ مع هذا الاهتمام المتزايد، هل ينخفض عدد الأشخاص النازحين داخليا؟

نقد ذلك العدد الإجمالي للأشخاص النازحين داخليا ثابتا نسبيا عند رقم يبلغ زهاء ٢٢-٢٥ مليون شخص في السنوات الأولى من الألفية الجديدة، وترعى وكالة اللاجئين في الأونة الراهنة، ما يناهز ٦,٦ مليون شخص من هذه المجموعة، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٢٢ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٥. وتعزى هذه الزيادة إلى حد كبير إلى إدراج ١,٢ مليون نازح داخلي عراقي و ٤٠٠ ألف صومالي ضمت عدد النازحين داخليا في عام ٢٠٠٥ الذين يدخلون في نطاق اهتمام المفوضية.

■ ما هو موقف المفوضية إزاء النازحين داخليا؟

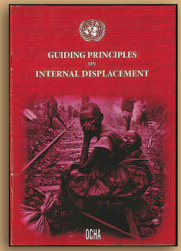
ولاية الوكالة اللاجئين على وجه التحديد، **تغطي** ولكنها ساعدت في غضون السنوات الثلاثين الأخيرة فيما يربو على ٣٠ عملية للنازحين داخليا في شتى أنحاء العالم، من كولومبيا إلى ليبيريا وحتى أفغانستان. وعزز اتفاق شامل تم التوصل إليه في عام ٢٠٠٥ الأدوار التي يضطلع بها المجتمع الدولي والوكالات المتخصصة في مساعدة النازحين داخليا وجعلها أكثر وضوحا. وبمقتضى هذا الاتفاق، ستضطلع المفوضية بالمسئولية الرئيسية عن حماية الأشخاص النازحين داخليا وتتولى توفير المأوى لهم في حالات الطوارئ وإدارة مخيماتهم. واعتبارا من كانون الثاني / يناير ٢٠٠٦، قامت المفوضية بهذا الدور في عدة بلدان، مع احتمال أن تتوسع في تقديم المهام التي تضطلع بها إذا ما أدتها بكفاءة.

تساعد
المفوضية
بعض
الأشخاص
النازحين
داخليا مثل هذه
الأسرة الشيشانية
التي تعيش في
أنجوشيا سواء في
توفير السن لهم أو
في مشروعات
إدراج الدخل .



UNHCR/ MAKEEVA/RUS-2005

مبادئ توجيهية



يحتوي كتيب "مبادئ توجيهية بشأن النزوح الداخلي"، الذي يقع في ١٤ صفحة، على ٣٠ مؤشرا إرشاديا للحكومات ومنظمات الإغاثة الإنسانية من أجل مساعدة الأشخاص النازحين.

ويُعرّف الأشخاص النازحون داخليا بأنهم "أشخاص أو جماعات من الأشخاص أجبروا على أو اضطروا إلى الفرار من ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، أو تركها بصفة خاصة نتيجة - أو من أجل - تجنب طائفة صراع مسلح، أو حالات لتفشي العنف، أو انتهاكات لحقوق الإنسان، أو كوارث طبيعية أو كوارث من صنع البشر، والذين لم يعبروا حدودا دولية معترفا بها لإحدى الدول".

وتشمل المبادئ الثلاثة:

■ **المبدأ ٢ (٢):** لا يجوز تفسير هذه المبادئ باعتبار أنها تقيد أو تعدل أو تنال من أى أحكام نصت عليها موثيق قانونية دولية لحقوق الإنسان أو للقانون الإنساني الدولي أو حقوق تم منحها لبعض الأشخاص بموجب قانون محلي. ولا تمس هذه المبادئ، بصفة خاصة، الحق في التماس اللجوء والتمتع به في بلدان أخرى.

■ **المبدأ ٥:** ينبغي على جميع السلطات والقوى الدولية الفاعلة أن تحترم وأن تعمل على ضمان احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي - بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي - في ظل جميع الظروف، بحيث تمتع وتجنّب نشوء أوضاع قد تفضي إلى نزوح أشخاص.

■ **المبدأ ٦ (١):** من حق كل إنسان التمتع بالحماية ضد التعرض للنزوح القسري من داره / دارها أو من محل إقامته المعتادة.

■ **المبدأ ١٥:** يتمتع الأشخاص النازحون داخليا بما يلي:

(أ) الحق في التماس السلامة في جزء آخر من البلاد؛

(ب) الحق في مغادرة بلادهم؛

(ج) الحق في التماس اللجوء في بلد آخر؛

(د) الحق في التمتع بالحماية ضد الإعادة إلى، أو إعادة التوطين الإجبارية في أى مكان تتعرض فيه حياتهم، أو سلامتهم، أو حريتهم و/أو صحتهم للخطر.

■ **المبدأ ٢٨ (١):** يقع على عاتق السلطات المختصة الواجب والمسئولية الرئيسية لإرساء الأوضاع، وتهيئة السبل اللازمة، التي تسمح للأشخاص النازحين داخليا بالعودة الطوعية، بشكل آمن ويصون كرامتهم، إلى ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، أو بإعادة التوطين الطوعية في جزء آخر من البلاد. وينبغي على هذه السلطات تذليل السبل أمام إعادة إدماج الأشخاص النازحين داخليا العائدين إلى ديارهم أو الذين أعيد توطينهم.

■ مبادئ توجيهية

تضم المبادئ التوجيهية مجموعة من ٣٠ توصية، تحدد من هم النازحين داخليا، وتحدد الإطار العام لمجموعة كبيرة من القوانين الدولية الراهنة التي تكفل الحماية للحقوق الأساسية للأشخاص وتبين مسئولية الدول. وبرغم أنها غير ملزمة من الناحية القانونية، فإنها تشكل الحد الأدنى من المعايير الشاملة لمعاملة الأشخاص النازحين داخليا ويطبقتها عدد متزايد من الدول والمؤسسات. كما تسهم في تمكين النازحين داخليا وممثليهم من أسباب القوة.

■ كيف تكون استجابة المفوضية على صعيد العمليات الميدانية؟

محنة اللاجئين في كثير من **تداخل** الأحياء مع محنة الأشخاص النازحين داخليا، وأحيانا يعد القيام بعملية واحدة منسقة هو الحل الأرشد والأوضح، لاسيما خلال عمليات الإعادة إلى الوطن عندما يكون الأشخاص النازحون داخليا مقيمين غالبا في المواقع الجغرافية نفسها التي سيعود إليها اللاجئين. وستضطلع المفوضية، في ظل النظام الجديد، بدور رائد في المجالات التي بإمكانها أن تستغل فيها خبراتها العريضة - الحماية والماوى وإدارة المخيمات. في حين ستضطلع الوكالات الأخرى بأدوار مماثلة في مجال توفير المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية والأغذية والإمداد والتموين. والامك معقودة في أن يقوم المانحون بتوفير التمويل اللازم لتمكين المفوضية وشركائها من الاضطلاع بمسئولياتهم حيال كل من النازحين داخليا واللاجئين على حد سواء.

هل انتشلوا من غياهب النسيان؟



■ هل هناك أي تعارض بين دور المفوضية مع اللاجئين والنازحين داخليا؟

المتردة. كما كانت تنشأ صعوبات في بعض الأحيان عند مساعدة اللاجئين والأشخاص النازحين داخليا في الوقت نفسه. فالبرامج المصممة لمساعدة الأشخاص النازحين داخليا؟ بطبيعتها المجردة - قد تعتقد من إجراءات اللجوء بالنسبة لأولئك الذين فروا إلى بلدان مجاورة.

تقد تم تفسير النظام الأساسي للمفوضية بشكل مرن يسمح لها بالعمل مع الأشخاص النازحين داخليا وسيعزز التعاون الجيد هذا. إلا أن هناك عقبات كانت تواجهنا في الماضي تشمل انعدام الأمن وعدم السماح باتاحة الفرصة للوصول إلى الأشخاص النازحين من جانب الحكومات أو الجماعات

■ هل كانت هناك مجالات أخرى تمثل مشكلات فيما مضى؟

أحد البلدان، وتعد كولومبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية أمثلة حديثة لذلك. كما أن إعادة الإدماج الفعالة للاجئين العائدين قد تتطلب توسيع نطاق المساعدة لتشمل النازحين داخليا كما حدث في العام الماضي في ليبيريا و العراق وسرى لانكا وأفغانستان وتوجو - من أجل ألا تخلف أوجه تفاوت مثيرة للمشاعر بين صفوف الجماعات السكانية التي تعيش بجوار بعضها البعض.

في يوغوسلافيا السابقة وتيمور الشرقية وإبان الأزمة التي وقعت في الأونة الأخيرة في لبنان، قررت المفوضية توفير الحماية والمساعدة لجميع الأشخاص الذين شردوا من ديارهم على أساس احتياجاتهم الإنسانية، وليس على أساس وضعهم كلاجئين. فاللاجئون يمثلون نسبيا في بعض الأحيان جزءا صغيرا في خضم جموع ضخمة من النازحين داخليا يحتشدون داخل حدود



UNHCR
The UN Refugee Agency

المفوضية السامية للأمم
المتحدة لشؤون اللاجئين

إصدار:

المفوضية السامية للأمم
المتحدة لشؤون اللاجئين
قسم شؤون الإعلام

P.O. BOX 2500
1211 Geneva 2
Switzerland
www.unhcr.org
www.unhcr.org.eg

للإطلاع على المزيد من
المعلومات والإجابة عن
استفساراتكم، يرجى
الاتصال بـ:

قسم شؤون الإعلام
orghqpioo@unhcr.org

ظهر الغلاف:

أطفال من العجر (الروما)
يسلمون أوقاتهم في مخيم
مؤقت في كوسوفو.

طبعت في مصر بواسطة
برنت رايت للدعاية وللإعلان

UNHCR/PI/Q&A IDPs / ENG1
أيلول / سبتمبر ٢٠٠٦

نازحة سودانية تتسج خيوط لتصنيع السلال في دارفور .



